حالة الأخبار عنه وأن ربك ليحكم بينهم يوم القيمة لأن لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه إذ ليس المراد تقريب الرجلين من الرسول عليه الصلوة والسلام كما تقول هذا كتابك فخذه وإنما الإشارة كانت إليهما في ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا قصد بقوله سبحانه فتثير إحضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من إثارة السحاب تبدو أولا قطعا ثم تنضام متقلبة بين أطوار حتى تصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون أي فكان ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ونريد أن نمن على الذين استضعفوا إلى قوله ونري فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه أي يبسط ذراعيه ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول الكسائي وهشام أن اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون إلا أن هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت التداري وفي الآية الأولى حكيت حال الماضية ومثلها قوله ٭ جارية في رمضان الماضي ٭ تقطع الحديث بالإيماض ٭ ولولا حكاية الحال في قول حسان ٭ يغشون حتى لا تهر كلابهم ٭ لم يصح الرفع لأنه لا يرفع إلا وهو الحال ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول **القاعدة التاسعة** أن اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله فإن يفترى مؤولة بالافتراء والافتراء مؤولة بالمفترى وقال ٭ لعمرك ما الفتيان أن تنبت اللحى ٭ ولكنما الفتيان كل فتى ندي ٭ وقالوا عسى زيد أن يقوم فقيل هو على ذلك وقيل على حذف مضاف أي عسى أمر زيد أو عسى زيد صاحب القيام وقيل أن زائدة ويرده عدم

صلاحيتها



للسقوط في الأكثر وأنها قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا لأبي الحسن وأما قول أبي الفتح في بيت الحماسة ٭ حتى يكون عزيزا من نفوسهم ٭ أو أن يبين جميعا وهو مختار ٭ يجوز كون أن زائدة فلأن النصب هنا يكون بالعطف لا بأن وقيل في ثم يعودون لما قالوا إن ما قالوا بمعنى القول والقول بتأويل المقول أي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال أبو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون يجوز عند أبي علي كون ما مصدرية والمصدر في تأويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضي أن غير أبي علي لا يجوز ذلك وقال السيرافي إذا قيل قاموا ما خلا زيدا أو ما عدا زيدا فما مصدرية وهي وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة لتأولها بالنكرة انتهى والتأويل خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا وأما قول ابن خروف والشلوبين أن ما وصلتها نصب على الاستثناء فغلط لأن معنى الاستثناء قائم بما بعدهما لا بهما والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى غيره **القاعدة الثامنة** كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل من ذلك ٭ كل شاة وسخلتها بدرهم ٭ وأي فتى هيجاء أنت وجارها ٭ ورب رجل وأخيه وإن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا رب أخيه ولا أي جارها ولا يجوز أن يقيم زيد قام عمرو إلا في الشعر كقوله ٭ إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا ٭ وقال الشاعر ٭ أن تركبوا فركوب الخيل عادتنا ٭ أو تنزلون فإنا معشر نزل ٭ إذ لا يضاف كل وأي إلى معرفة مفردة كما أن اسم التفضيل كذلك ولا تجر رب إلا النكرات ولا يكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا فقال يونس أراد أو أنتم تنزلون فعطف

Copyright © King Saud University